



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات العليا / دكتوراه

المادة : تيارات فكرية معاصرة

المرحلة : دكتوراه

اسم التدريسي: أ.م.د. خالد عبيد صالح

المحاضرة الخامسة : مراحل الاستشراق

- اما الاستشراق الامريكي فلم تكن له اسهامات كثيرة خلال المرحلة الاولى من الاستشراق .
- وقد اعتمد الاستشراق الروسي على الاستشراق الالمانى , وكذلك اعتمد الاستشراق الامريكي بصورة عامة على الاستشراق الاوربي .
- ٣- ومن التوجهات الملحوظة في هذه المرحلة التي تميز بها الاستشراق الالمانى والفرنسي هو التوجه الى دراسة المواضيع العلمية عند العرب .
- ومن ابرز الاعمال التي قام بها ( كاراديفو ) الذي نشر دراسات وبحوث عن الحضارة العربية الاسلامية .
- ٤- من السمات الاخرى التي استقلت بها الدراسات الاستشراقية في اقترانها بالتبشير وخضوعها للتذكير الديني .
- من ابرز صفات المستشرقين يجمعون بين صفتين الصفة السياسية , والصفة الاستشراقية وهذا يشير الى اغلب المستشرقين كانوا دعاة الاستعمار ويدرسونها للمنطقة العربية والاسلامية , ويقدمون لحكومتهم مما سهل على المستعمرين فرض السيطرة على الدول العربية .
- المرحلة الثانية :
- شهد العالم الاوربي تطورات سياسية واقتصادية , واجتماعية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر .
- ومن هذه التطورات اُزدياد الحاجة الى الاسواق , والمواد الاولية الضرورية للتصدير فصار نزاع حاد بين الدول الاربية .
- وضعف دور البرتغاليين والهولنديين , وظهرة الى الوجود دول اوربية جديدة مثل الانكليز والفرنسيين والالمان والروس والامريكان وكانت السيادة للبريطانيين في هذا الوقت خصوصا في البحر والسواحل .

## خواص ومميزات المرحلة الثانية :

- ١- بينما كان النشاط في المدارس الاستشراقية السابقة موجها نحو الدراسات اللغوية فقد ضعف هذا الاتجاه خلال المرحلة الثانية , ومع ذلك بقي الاستشراق الالمانى مهتما بهذه الدراسات .
- ٢- استمر المستشرقين يبحثون عن المخطوطات ودراساتها.
- تجاوز المستشرقون العشوائية التي تمثلت في المرحلة الاولى , واصبحت المخطوطات خاصة لعملية انتقاء , وانما تطرق الى مواضيع متعددة .
- وقد شارك الانكليز بتحقيق بعض المخطوطات منهم ( امدروز ) المتوفى ١٩١٧م بتحقيق كتاب ( تجارب الامم المنكوبة ) .
- ويمكن القول ان الاستشراق الانكليزي شهد تحولا كميا , ونوعيا في هذه المرحلة سيره الاستعمار الاوربي , وترجمت اهتماماتها الاستراتيجية . والسياسة . والاقتصادية نحو الخليج العربي وبلاد فارس والهند .
- اما الاستشراق الهولندي فقد برز فيه عدد من المستشرقين منت امثال ( فان فلوتن , ودي كوي ) .
- اما المستشرقون الروس فأنتهم اهتموا بالتراث المتعلق بالمشرق ومن ابرزهم ( بارتولد ) الذي قدم حوالي ٤٠٠ عملا منها تركستان , وايران , وتركيا .
- اما الاستشراق الامريكي في هذه المرحلة فقد برز ليس كونه استشراقيا مستقلا بل منفردا لاعتماده على الاستشراق الروسي والاوربي .
- وقد نقل المستشرقون الامريكان الاهتمامات نفسها التي كانوا يهتمون بها في بلدانهم الاصلية .
- ٣- على الرغم من ان مستشركي المرحلة الاولى اهتموا بالعقائد الاسلامية الدين .
- وحياة الرسول صل الله عليه وسلم تصاعد اهتمام المستشرقين بمثل هذه المواضيع في هذه المرحلة .

- وكان للغزو والسياسة التي سبقت الحرب العالمية الاولى أثر في توجهات المستشرقين .
- وكانوا ينشرون كل ما يثير الجدل . والتفرقة بين المسلمين بهدف اشاعة التفرقة بينهم متبعين فرق تسد .
- فقد نشروا عن الفتح العربي والعقائد في العصر الاموي وعن السياسة العربية , وعن الشيعة , والاسرائيليات , والعباسيون , وخراسان .
- اما الاستشراق الفرنسي في المرحلة الثانية بدراسة شمال افريقيا , وان هناك مسألة مهمة تستدعي الانتباه في هذه المرحلة أو هي الدراسات الاستشراقية فيه نمو دراسة موضوع الخلافة ووضع ذلك خلال القرن التاسع عشر .
- ٤- اهتم المستشرقون في المرحلة الثانية بدراسة العلوم , ونشروا الكتب المتعلقة بدراسة الطب .
- فترجموا الرسائل لابن سينا , وبعض ما كتب البيروني , كما ترجموا كتاب الحبل لابن الجزري , وظهر هذا الاتجاه في مدرسة الاستشراق الالمانى , ثم في مدرسة الاستشراق الامريكى .
- ٥- وفي الثلاثينيات القرن العشرين فصاعدا ظهر اتجاه جديد في الدراسات الاستشراقية يقوم على اساس دراسة تاريخ اليهود وعلاقتهم بالمسلمين وطريقة تعاملهم معهم .
- وذلك بدافع من الصهيونية محاولين استغلال العامل الروحي لنشر افكار استغلالية عدوانية شيفونية .
- وكان هذا راي الدراسات ( مرغليوث ) وهو مستشرق بريطاني كتب عن العلاقات بين العرب واليهود .
- وكذلك المستشرق الالمانى ( فنسك ) الذي الف كتابه عن الرسول صل الله عليه وسلم مع اليهود في المدينة ومحمد واليهود .
- ٦- امتاز الاستشراق في هذه المرحلة بالتركيز على دور التبشير .

- فالكتابة عن العقيدة الاسلامية , والتاريخ الاسلامي الوسيط وظهر ذلك واضحا في كتابة الاباء الدومينيكان ثم الاباء اليسوعيين امثال الاب ( جوسين ) الفرنسي الذي كتب عن النقوش والاثار القديمة في جنوب الجزيرة العربية .

٧- امتازة هذه المرحلة بارتباط الاستشراق الاوربي بالسياسات الاوربية الخارجية , وارتباطها بالمنطقة العربي فكان اغلب المستشرقين موظفين دبلوماسيين أو ضباط في الجيش فكان ( لويس مارسيه ) ضابطا فرنسيا ثم وزيرا مفوض .

- وكتب عن بعض مدن الغرب مثل تطوان والرباط , وكان لاندوا قائد اتصال في القوة الجوية الملكية , وخبيرا في وزارة الانبياء .